ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Rashid's First Calif Abu Bakr Al-Siddiq (11-13A.H /632-634 A.D): A Historical Study of his Biography

Saffa Jasim Hamad
Tikrit University COLLEGE OF EDUCATIN
Saad Ediin Abdullah
Tikrit University COLLEGE OF EDUCATIN
Saad Ahmed Abdullah
Tikrit University COLLEGE OF EDUCATIN

* *Corresponding author: E-mail* :
Saadaabdullah546@gmail.com
0770 2040484

Keywords:
Civilization
Islamic
Calif
Abu Bakr
Al-Siddiq

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 23 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The Rashid's calif Abu Bakr Al-Siddiq (may God be pleased with him) is considered one of the important personalities in the Islamic civilization, as this personality gathered many characteristics that made him belong to the noble house of the Prophets companionship. Therefore, this research sheds light on this personality in a brief manner. The research focused on the traces left by the Rashidun caliph, his companionship, the great situations in which the personality of the Rashidun caliph appeared with all majesty and pride. The research, further, tackled his scientific status in civilization because it was known that the caliph possessed abundant knowledge in many fields. The research relied heavily upon sources that mentioned his views about different scientific fields.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.09

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ/ 632-634م) دراسة تاريخية في سيرته

أ.د صفاء جاسم حمد/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د سعد عيدان عبد الله/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية
م . م. سعد احمد عبد الله/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يعد الخليفة الراشد ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الشخصيات المهمة في الحضارة الاسلامية ، إذ إن هذه الشخصية جمعت الكثير من الصفات التي جعلته صاحب منزلة عالية ، لذلك فان هذا البحث

سلط الضوء على هذه الشخصية بشكل موجز ، ذاكرين فيه الكثير من الاثار التي تركها الخليفة الراشد واهمها مصاحبته للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل انه اشتهر بذلك فكان اكثر الصحابة قربا منه، يضاف الى ذلك المواقف العظيمة الاخرى التي ظهرت فيها شخصية الخليفة الراشد بكل شموخ وفخر ، ولابد ان نذكر منزلته العلمية في الحضارة الاسلامية فقد عرف عن الخليفة الراشد انه صاحب علم غزير في كثير من المجالات بل انه سباقا في العلوم الشرعية خاصة ، وجميع المصادر تذكر اراءه في جميع الابواب العلمية ، ثم انه لما اصبح خليفة للامة الاسلامية قام بالكثير من الاجراءات المهمة اتجاه الدولة واتجاه المسلمين ، لقد كان الرجل الحازم في الامر لكنه في الجانب الاخر كان الرجل الطيب صاحب القلب الرقيق الذي يعطف على جميع الناس بل صاحب القلب الذي يعطف على جميع الخلائق ، لقد كان الخليفة الراشد ابو بكر الصديق فريدا من نوعه في اخلاقه وتواضعه وعبادته وفي كل شيء انه الشخصية التي جمعت كل شيء مع كل شيء وهذا نموذج من نماذج رجال حضارتنا الاسلامية العريقة .

الكلمات المفتاحية

الحَضَارَةِ

الإسَلاميَةِ

الخليفة

ابو بكر

الصديق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبدالله الهادي البشير والسراج المنير، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يفخر تاريخنا الاسلامي المجيد بشخصيات عظيمة ومنها هو الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديقﷺ إذ أنه من الشخصيات الفذة التي صنعت التاريخ الإسلامي، وعمل على توطيد أركان الدولة العربية الإسلامية في مرحلة تاريخية حرجة، فالصديقﷺ يمثل صفحة مشرقة في التاريخ الأمة، ويمثل البحث في شخصيته ﷺ دراسة شاملة لتاريخ عصره، فشخصية الخليفة الصديقﷺ وأعماله وفضائله معين لا ينضب لطالبي العلم والباحثين في التاريخ الإسلامي، فانطلاقاً تم تسمية هذه الدراسة الموجزة :" الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)(11-13هـ/632-634م) – دراسة تاريخية في سيرته" ،اي دراسة حياته وفضائله الجمة وأهم أعماله العظيمة، ومناقبه الكريمة، بشكل موجز، فله الفضل في أرساء الدولة الوليدة وتثبيت أركانها، فطبق سنة رسول اللهﷺ في انفاذ بعث أسامة بن زيدﷺ الى تخوم الشام، وواجه المرتدين بحزم وقاتلهم حتى عادوا لما خرجوا عنه من الايمان بالله عز وجل وأداء الزكاة، وانما ينم ذلك عن فكر ثاقب وفهم بعيد المدى لأحداث ذلك الزمان.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

هناك جملة أسباب دعتنا الى اختيار هذه الشخصية، فقد وجدنا من الواجب علينا التعريف بأحد رجال تاريخنا الاسلامي المجيد ، وكذلك استنباط الدروس والمواعظ والعبر من سيرته التي ينتفع منها كل مسلم في كل زمان ومكان .

اهمية الدراسة ومشكلتها:

تبين هذه الدراسة المكانة الكبيرة للخليفة الراشدﷺ رضي الله عنه ، وماهي الاثار الزكية التي تركها خلفه ، وعلى ضوء ذلك فلدينا تساؤلات عديدة :

1 ـ ماهي الاثار الزكية التي تركها ابو بكر الصديقﷺ رضي الله عنه ؟

2 ـ لابد ان هناك اهمية كبيرة نافعة لدراسة هذه الشخصية الكبيرةﷺ ، فما هي هذه الاهمية ؟

أهداف الدراسة :

تسليط الضوء بشكل واسع وكبير مع الايجاز السهل حول الخليفة الراشدﷺ والتعريف به بشكل مختصر وواضح يزيل اللبس والغموض عنه .

الصعوبات:

لا يمكن لأي عمل ان يتم انجازه بدون صعوبات ولا شك ان شخصية الخليفة الراشد ذات ابعاد مهمة لذلك فان من اكبر الصعوبات هي غزارة المادة العلمية والمتناثرة في جميع مصادر ومراجع التاريخ الاسلامي فكانت الصعوبة تكمن في طريقة ايجازها.

الدراسات السابقة :

لزاما علينا ان لا ننكر الكثير من المؤلفات والدراسات قديما وحديثا تناولت الخليفة الراشدﷺ فهو ليس بنكرة بل جبل شامخ من جبال امتنا العزيزة ، من هنا كانت دراستنا موجزة بمعنى الكلمة ولكن من وجهة نظر مختلفة نوعا ما، سائلين الله عز وجل التوفيق في ذلك.

حدود الدراسة :

من خلال اسم البحث(الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ/ 632-634م) دراسة تاريخية في سيرته)فنستطيع ان نقول ان الدراسة تبدا ببداية حياته وتنتهي بوفاته رضي الله عنه هذا بالنسبة للزمان ؟ اما المكان فهي مجموعة اماكن تنقل بها سنقوم بذكرها حسب ما تقتضيه المادة العلمية.

تقسيم الدراسة:

ولمقتضيات الدراسة تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول، تناول حياة الخليفة أبي بكر الصديقﷺ الشخصية، اسمه ونسبه وولادته ونشأته وأسرته وصفته وأخلاقه.

المبحث الثاني، تناول البحث إسلام أبي بكر الصديقﷺ ودعوته وهجرته مع رسول اللهﷺ.

المبحث الثالث، تناول بيعة الخليفة الصديقﷺ وأهم أعماله، من أنفاذ جيش أسامة الى تخوم الشام، ومواجهته للمرتدين، وجمعه للقرآن الكريم، واستخلافه لعمر بن الخطابﷺ، وعلمه ووفاتهﷺ, ثم الخاتمة واهم النتائج والهوامش واخر ذلك قائمة المصادر والمراجع ، وفي الختام ما كان في هذا البحث من تقصير وخطأ فهذا من عادة الإنسان، وما كان فيه من صواب وتمام فهو من توفيق الله عز وجل.

المبحث الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه :اسمه ونسبه، وكنيته، وألقابه، وأسرته، وصفته وأخلاقه.

اولاً :اسمهُ ونسبهُ وولادتهُ:

هو عبدالله، وقيل كان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ: عبد الله[1]، واسم أبيه أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر[2] القرشي التيمي[3] ، ومن هذا النسب نستدل انه يلتقي مع النبي الكريمﷺ في مرة بن كعب.

ولد أبو بكر الصديقﷺ بعد عام الفيل، في مكة المكرمة، وكان يصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامين وستة أشهر[4].

وأمه: أُم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة[5] ، فهو تيمي قرشي الاب والام ﷺ .

ثانياً :كنيتهُ:

أشهر كنية تكنى بها هي" أبو بكر" [6].

ثالثاً :القابهُ:

لقب أبو بكرﷺ بالقاب عدة منها الصديق والعتيق والأواه.

1ـ الصديق: لأنه أسرع إلى تصديق رسول اللهﷺ في كل أمر يخبر به عن ربه عز وجل، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قال ليلة أُسري به: قلت لجبريل: إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل:" يصدقك أبو بكر وهو الصديق"[7]، وعن علي بن أبي طالبﷺ، وسُئل عن أبى بكرﷺ، فقال:" سماه الله صديقًا على لسان جبريل ولسان محمدﷺ"[8] ، وهذا اللقب هو اللقب الكبير والمشهور له في كتب الحديث الشريف والتواريخ والسير والطبقات قديما وحديثا ولما يقال (الصديق ﷺ) يقصد به الخليفة الراشد ابو بكر ﷺ .

2ـ العتيق: لعتاقة وجهه، أي: حسنه وجماله[9]، وقيل: إنما سمي عتيقا لأن رسول الله ﷺ قال: من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى هذا، فسمى عتيقا بذلك[10]. وقيل: أن من لقبه بهذا اللقب رسول اللهﷺ، فعن أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن أبا بكرﷺ دخل على رسول اللهﷺ، فقال: "يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار"[11]، وسمي يومئذٍ عتيقاً، وقيل أن أُمه كان لا يعيش ولد فلما ولدته

استقبلت به البيت وقالت:" اللهم هذا عتيقك من الموت، فهبه لي"[12]، وقيل: لعتاقة نسبه، أي: طهارته، إذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به[13].

3. الأواه: وقد سمي بذلك لرأفته ورحمته وخوفه من الله عز وجل[14]، فقد كان أبو بكرﷺ رؤوفاً رحيماً، كيف لا وهو رفيق رسول اللهﷺ وخليله وهو صاحب كل خلق كريمﷺ.

رابعاً : أسرتهُ:

أسلم أبو قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو، أبو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة(8هـ /629) [15]، والدتهُ كانت تكنى: أم الخير وهي بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، التيمية القُرشية، أسلمت قديماً في دار الأرقم بن أبي الأرقم[16]، وكان لأبي بكرﷺ من الولد: عبد الله، وأسماء ذات النطاقين وأُمهما قتيلة بنت عبد العزى من بني عامر بن لؤي، وكان قد تزوجها أبو بكر في الجاهلية[17]، وكان من ولده: عبد الرحمن، وأُم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، وأمهما أُم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة، وكان له أيضاً محمد وهو ربيب علي بن أبي طالب ﷺ، وأمه أسماء بنت عميس بن معد بن تيم رضي الله عنهما وهي من خثعم. ولأبي بكر أيضاً أُم كلثوم وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني الحارث من الخزرج، وكانت بها نسأ، وأنجبت أُم كلثوم بعد وفاة أبو بكرﷺ[18] ، فهو صاحب اسرة مباركة طيبة كانت من السابقين الاولين الى الاسلام.

خامساً :صفتهُ وأخلاقهُ:

كان ابو بكر الصديق ﷺ صاحب صفات جليلة واخلاق حميدة وكما وصفته ابنته أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وصفاً دقيقاً فقالت أنه كان:" رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجنأ[19]، لا يستمسك إزاره، يسترخي من حِقويه–لشدة نحافته–، معروق الوجه– أي عروق وجهه ظاهرة–، غائر العينين ناتىء الجبهة–أي بارزها–، عاري الأشاجع–أي مفاصل الأصابع، كان اللحم عليها قليل–"[20].

كان الصديقﷺ قد عاش طفولته وصباه في مكة المكرمة، وكان في الجاهلية وجيها من رؤساء قريش، وآلت إليه الأشناق في الجاهلية، وهي الديات والمغارم التي يتحملها عمّن يتقرب بذلك من العشيرة[21]، وكان صاحب رسول الله ﷺ قبل البعثة، وهو أحب الرجال إلى رسول اللهﷺ، فقد ورد أن رسول اللهﷺ سُئِلَ يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال:" عائشة، قيل ومن الرجال، قال: أبوها"[22]، وخطب رسول اللهﷺ الناس، وقال:" إنَّ من أمنَّ الناس عليَّ في صُحبتهِ ومالهِ أبا بكر، ولو كنتُ مُتخذاً خَليلاً غيرَ رَبِّي لاتخذتُ أبا بكرٍ، ولكن أُخوّةُ الإسلام ومَوَدَّتهُ، لا يبقينَّ في المسجدِ بابٌ إلا سُدَّ إلّا بابَ أبي بكرٍ"[23]، وفي وصف إيمان أبي بكرﷺ فقد ورد عن عمر بن الخطابﷺ، قال:" لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم"[24].

وكان الصديقﷺ متواضعاً قبل توليه الخلافة وبعدها، فقد ذكر أن جواري الحي كُن يأتين بغنمهن فيحلبهن لهن[25]، ومما سبق يتبين لنا بكل جلاء أن الصديق ﷺ كانت صفاتهﷺ الخُلُقية كثيرة تعدادها يطول، فقد كانﷺ سيداً في الجاهلية وسيداً في الإسلام، شريفاً في الجاهلية وشريفاً في الإسلام،

متواضعاً في الجاهلية ومتواضعاً في الإسلام، صدّيقاً ولم يؤثر عنه الكذب، أواهاً، شديد الحياء، فكانت أخلاقه كريمة، وخصاله حميدة رضي الله عنه وأرضاه.

المبحث الثاني: إسلامهُ ودعوتهُ وهجرتهُ:

اولا :إسلامهُ:

إنَّ من اعظم نعم الله عز وجل على العبد هي نعمة الاسلام وهو الدين العظيم والحنيفية السمحاء ، وان مما يذكر في تاريخ الاسلام هو اسلام ابي بكر الصديق ﷺ ويذكر بن سعد أن أبي بكرﷺ كان أول من أسلم من الرجال[26]، فقد روي عن جماعة من صحابة رسول اللهﷺ، قولهم: أن أول من أسلم من الرجال، وصدق رسول الله ﷺ كان أبو بكر ﷺ. فحينما سُئل عبدالله بن عباس ﷺ: عن من أول من أسلم؟ قال:" أبو بكر الصديقﷺ، ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابتﷺ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَـــــلَا

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلَهَـــــــا... بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَـــــــلَا

الثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلَا؟ "[27]

فكان الصديقﷺ سريع الاستجابة لدعوة رسول الله ﷺ، فعن رسول الله ﷺ ، أنه قال:" ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كبوة، ونظر وتردد، إلا ما كان من أبي بكر ابن أبي قحافة، ما عكم–ما تلبث– عنه حين ذكرته له، وما تردد فيه"[28]. لقد آمن الصديقﷺ برسول اللهﷺ إيماناً لم يسبقه إليه أحد، فلم يكن له شك ولم يتردد في إجابة دعوة النبيﷺ.

ثانيا :دعوتهُ:

إنَّ المتأمل لسيرة أبي بكرﷺ يجده رجلا سهلاً مألفا محبباً عند قومه، وقد كان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بها، وبما كان فيها من خيرٍ وشرٍ، وكان رجلاً ذا خلق ومعروف، حليم كريم قومه يأتونه ويستشيرونه لغير واحد من الأمر، لعلمه وحسن مجالسته، وانطلق أبو بكرﷺ بعد اسلامه يدعو إلى الله تعالى وإلى دين الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشى مجلسه ويأوي إليه[29]، فكان أن أسلم على يده في أول يوم من دعوته كل من: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميةﷺ، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسدﷺ، وطلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرةﷺ، وعبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة ﷺ، سعد بن أبي وقاص –واسم أبي وقاص مالك– بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له فأسلموا وصلوا رضي الله عنهم أجمعين[30]، فكانت هذه أول ثمرات إسلام الصديقﷺ الطيبة، وفي اليوم التالي أسلم على يديه: أبو عبيدة بن الجراحﷺ، –واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح. وأبو سلمةﷺ –واسمه عبد الله– ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والأرقم بن أبي الأرقمﷺ –واسم أبي الأرقم عبد مناف– بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأخواه قدامة وعبد الله ابنا مظعون بن حبيب رضي الله عنهم، وعبيدة بن الحارث بن

المطلب بن عبد مناف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى رضي الله عنها، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين. وأسلم على يده أيضاً عائلته بناته أسماء بنت أبي بكر وأم المؤمنين عائشة وهي يومئذٍ صغيرة[31] ، ثم انفق امواله في سبيل الله ،

فقد أسلم أبو بكر ، وله من الأموال أربعون ألفا أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله تبارك تعالى، وقال رسولنا الكريم ﷺ في هذا الموقف وفي فضل مال أبي بكر رضي الله عنه: " وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ "[32].

ثم أعتق الصديق سبعة كانوا يعذبون في الله عز وجل، منهم: بلال بن رباح الحبشي، وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما[33]. فكان من ثمار هذه الدعوة المباركة أن التحق خيرة الصحابة رضي الله عنه وارضاهم بدين الإسلام الحنيف، ولا شك أن التحاق هذه الثلة من الأخيار بالإسلام من خلال دعوته كان ينم عن مكانة الصديق رضي الله عنه الرفيعة بين أبناء قومه ولحسن سمته وكرم خلقه وما حظي به من ثقة وأمانة لدى كل من عرفه، وكان رجال قومه يأتونه ويستشيرونه في أمورهم وذلك لعلمه وتجربته وحسن مجالسته ، بل هو المجاهد الكبير معهم رضي الله عنهم جميعا [34]، فكان من بين هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ستة من العشرة المبشرة بالجنة وهم مجلس شورى عمر بن الخطاب من بعد أبي بكر رضي الله عنهم جميعاً .

ثالثاً :هجرتهُ:

حظي أبو بكر الصديق برفقة وصحبة رسول الله في طريق هجرته إلى المدينة، وبات معه في غار جبل ثور، وجاب معه الصحراء، وواجه معه مصاعب الطريق، قال تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [35].

بعد أن هاجر الصحابة إلى المدينة المنورة بقي رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يؤذن له بالهجرة من ربه عز وجل[36]، وقد كان أبو بكر الصديق قد استأذن من رسول الله ﷺ بالهجرة، فأجابه ﷺ بقوله:" لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا"[37]، وعندما جاء الإذن من الله تبارك وتعالى لرسوله ﷺ بالهجرة، قدم إلى أبي بكر في انتصاف النهار ليخبره بإذن الله عز وجل له بالهجرة، فقال أبي بكر:" الصحبة يارسول الله"، فأجابه ﷺ:" بالصحبة"[38]، فمضى أبو بكر وأشترى راحلتين، وقام بتجهيزهما واحتبسهما في داره يعلفهما ويعدهما للخروج[39]، وقام باستئجار عبدالله بن أُريقط رجلا من بني الديل بن بكر، وكان مشركا – يدلهما على الطريق، ودفعا إليه راحلتيهما، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما[40]، وانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر في رحلتهما حتى وصلا إلى غار جبل ثور، ويتضح

خوف أبي بكر ﷺ على رسول اللهﷺ في عدة مواقف، منها حينما أراد رسول الله ﷺ أن يدخل الغار أصرَّ أبو بكرﷺ أن يدخل قبله إلى الغار يتفقده، وكانﷺ يلتمس بيده وكلما وجدَ ثقباً شقَ ثوبه وسده؛ حتى لا يصيب رسول الله ﷺ أذى[41]، وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وارضاها تجلب لهم الطعام، وكانت تضعه في نطاقها؛ لذلك سميت بذات النطاقين[42]، وكان عامر بن فهيرةﷺ، مولى أبي بكرﷺ، يرعى في رعيان أهل مكة، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكرﷺ، فاحتلبا وذبحا، فإذا عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما غدا من عندهما إلى مكة المكرمة، اتبع عامر بن فهيرةﷺ أثره بالغنم حتى يعفي عليه، وهكذا بقي رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ في غار جبل ثور ثلاثة أيام، وعندما سكن عنهما الناس أتاهما دليلهما عبدالله بن أريقط الذي استأجراه الصديقﷺ براحلتيهما[43]، وقد ذكر أبو بكرﷺ حاله مع صاحبه في الغار بقوله للنبي ﷺ وهو في الغار: "لو أنَّ احدهُم نظر تحتَ قدميهِ لأبصرنا، فيجيبه رسول اللهﷺ:" ما ظَنُّكَ يا أبا بكرٍ باثنينِ اللهُ ثالِثُهُما؟"[44]، وعندها نزل قوله عز وجل: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[45]، وإنما عنى عز وجل بقوله: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) رسول الله ﷺ وأبا بكر ﷺ، لأنهما كانا خرجا هاربين من قريش إذ هموا بقتل رسول الله ﷺ فاختفيا في الغار[46].

وبعد أن هدأت قريش في البحث عنهم سار رسول الله ﷺوأبو بكر ﷺ ومولاه عامر بن فهيرة وعبدالله بن أريقط دليلهم من الغار فركبوا وانطلقوا إلى المدينة المنورة، وكان أبو بكرﷺ أردف عامر بن فهيرة مولاه خلفه رضي الله عنهما[47]، وكان أبو بكرﷺ شديد الخوف على رسول الله ﷺ فكان كثير الالتفات إلى الوراء وكان تارة يسير خلف الرسول ﷺ وكان يسير إلى جنبه تارة أخرى، وكان كثير الالتفات، فتبعهما سراقة بن مالك المدلجي فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت قوائم فرسه في الأرض، حتى ناداهم بالأمان فأعطاه رسول اللهﷺ ما سأل[48].

وقد ورد في الاثر عن احد الصحابة الاجلاء : " وعندما بلغ الأنصار خبر خروج رسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، خرج الناس لاستقباله، فكان أول من رآه رجل من اليهود، وقد رأى ما كنا نصنع، وأنا ننتظر قدوم رسول اللهﷺ علينا، فصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة–وهم الأنصار–، هذا جدكم–رسول الله ﷺ– قد جاء" [49]، وعند وصوله ﷺ قباء أقام في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، وأسس فيها أول مسجد بني في الإسلام " مسجد قباء"، قبل خروجه ﷺ من قباء قاصداً إلى المدينة[50].

المبحث الثالث بيعته واعماله في تثبيت أركان الخلافة الراشدة

إنفاذ بعث أسامة، وقضاءه على الردة، وجمعه القرآن الكريم، والبدء في فتوح العراق والشام، استخلافه لعمر بن الخطاب، مرضه ووفاته.

أولاً :بيعة أبو بكر الصديق خليفة لرسول الله ﷺ :

بعد لحاق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى، يوم الأثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة (11هـ/632م)[51]، فبادر بني ساعدة من الخزرج الى الاجتماع في سقيفتهم[52]، وبعد أن سمع ابو بكر ﷺ بانعقاد هذا الاجتماع توجه إليهم بصحبة عمر بن الخطاب، وفي طريقهما لقيا أبا عبيدة عامر بن الجراح فصحبهما إلى محل الاجتماع[53]، وعندما أراد عمر ﷺ أن يتكلم، نهاه أبو بكر ﷺثم قال:" نحن أول الناس إسلاماً، وأوسطهم داراً، وأكرمهم أنساباً، وأمسهم برسول الله ﷺ رحماً. وأنتم إخواننا في الإسلام، وشركاؤنا في الدين. نصرتم، وآويتم، وآسيتم، فجزاكم الله خيرا. فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء. ولن تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش"[54]. وكانت اللغة التي تكلم بها أبا بكر الصديق قد لفتت نظر الأنصار إلى مكانة قريش في نشر الإسلام، وفضلهم بأنهم الأقرب رحماً لرسول الله ﷺ، وأنهم أول من آمن به ونصره، وأن الناس لا تدين لغير هذا الحي من العرب، فكانت تلك الالتفاته دلت على حسن سياسة منه وبعد نظر، ترك في نفوس أهل السقيفة الأثر الطيّب، وهدأ من أمرهم بعد توقد النقاش بين الأنصار والمهاجرين، وكاد الخلاف أن يستحكم فيما بينهم.

ومن ثم بادر أبو بكر بدعوة الناس أن يبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهما، إلا أن عمر رفض ذلك، وقال:" لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك، فإنك أفضل المهاجرين وثاني اثنين إذ هما في الغار، وخليفة رسول الله على الصلاة، والصلاة أفضل دين المسلمين، فمن ذا ينبغي له أن يتقدمك أو يتولى هذا الأمر عليك! ابسط يدك نبايعك. فلما ذهبا ليبايعاه، سبقهما إليه بشير بن سعد، فبايعه" [55]، ويتضح من هذا النص أن أبا بكر الصديق لم يكن طامعاً لنفسه في الخلافة، ولكنه أراد أن يضعها في من يصلح لها ويصلح الناس بها، فما كان اختلاف هؤلاء الناس لهوى في النفوس، ولا لضغينة في القلوب، إنما كان حبهم لله عز وجل وافتراقهم لله عز وجل.

ثانياً : أعمال الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كانت سياسته رضي الله عنه لا تخرج عما كان عليه الحال في عهد رسول الله ﷺ، ومع توحد الأمة وجمع كلمتها على خلافته، قام في الناس ليعلن منهجه وسياسته العامة في خلافته وخطب في الناس، قائلاً:" أما بعد أيها الناس، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم"[56]. كانت هذه الخطبة قد وضحت الخطوط العامة لحكمه وما يستند عليه، فقد سار على نهج سياسة رسول الله ﷺ في المساواة بين الناس، واعطاء الحقوق لأهلها بغض النظر عن قوة من عنده الحق أو ضعف من سلب حقه، وتطبيق مبادىء العدالة الاجتماعية، وأعطى الأمة حق مراقبة في حكمه، ودعا الناس الى الجهاد، الذي من خلاله يتم نشر الإسلام وإتمام ما

بدأ به رسول اللهﷺ، ولا شك أن طول الصحبة وملازمته لرسول اللهﷺ كان لها أبلغ الأثر في توجيه سياسة الصديقؓ وهو يخلف رسول اللهﷺ، في هذه الأمة.

شهد عهد الخليفة أبي بكر الصديقؓ على الرغم من قصر مدة خلافته(11-13هـ/632-634م) عدة أمور مهمة مكنت الدولة الإسلامية من الثبات على أقدامها وإعادة الانطلاق من جديد، فبدأ خلافته بأنفاذ جيش أسامة بن زيدؓ مولى رسول اللهﷺ إلى تخوم الشام، فكان لم يُقدِم على تنفيذ وصية رسول اللهﷺ شيء، وقام الخليفةؓ ببعث الجيوش لقتال أهل الردة والقضاء على حركاتهم، وسخر لذلك خالد بن الوليدؓ، حتى أتته وفود العرب مقرة بما كانت أنكرت راجعة إلى ما كانت خرجت منه، ولما استحر القتل بحملة القرآن من الصحابة رضي الله عنهم جميعا وافق الخليفة الصديقؓ على جمع القرآن، بعد أن كان متوزعاً بين حملة القرآن والرقاع والعسب وغيرها، فلما رأى أبو بكرؓ حسن خلافة ربه نبيهﷺ في تركته وجماعة أمته ومنّه عليهم بنصره على كل مصعب ومكذب، وكفايته مؤونته على كل مرتد ومرتاب، واجتماع كلمتهم على الإيمان بالله والإقرار بتوحيده والعمل بفرائضه وشرائعه، دعاهم إلى جهاد قيصر الروم وكسرى فارس ومن يليهما من أهل ملكهما، وإقامة فريضة الله عليهم بذلك والعمل بسنة رسول اللهﷺ.

أنجز أبو بكرؓ في خلافته أعمالاً جليلة رغم أنها لم تدوم سوى سنتين وثلاثة أشهر، ولعل من أهمها:

ثالثاً :إنفاذُ بعثِ أُسامة ؓ .

وكان أول عمل لخليفة رسول الله أبي بكر الصديقؓ، بدأه بإنفاذ جيش أسامة بن زيدؓ، وقد كان رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أمر المسلمين بإنفاذ بعث أسامة، فقبض رسول الله ﷺ(11هـ/632م) وأسامة بالجرف[57]. فكتب أسامة إلى أبي بكرؓ أنه قد حدث أعظم الحدث، وإني لا أدري لعل العرب ستكفر ومعي وجوه أصحاب رسول الله ﷺ ونخبهم، فإن رأيت أن نُقيم. فكتب إليه أبو بكرؓ: لا نستفتح بشيءٍ أولى من أمر رسول الله ﷺ، ولأن تخطفني الطير أحب إليّ من ذلك، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر، فأذن له، ومضى أسامة لوجهه[58]. وذلك امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ حياً وميتاً، وأبدا الصديقؓ حرصه على أن لا يخالف أوامره مع بدء عهده بالخلافة، ذلك تطبيقاً للسنة الشريفة، مع شدة حاجته لهذا الجيش في المدينة المنورة.

ولما تذمر بعض الصحابة من إمرة أسامة بن زيدؓ لصغر سنه، وبعثوا عمر بن الخطابؓ إلى الخليفة أبي بكرؓ يبلغه بطلب بعض الصحابةؓ إليه أن يولي عليهم رجلا أقدم سنا من أسامة ؓ، فثارت ثائرة أبي بكرؓ وكان جالسا، فقام فأخذ بلحية عمرؓ وقال مغاضباً:" ثكلتك أمك وعدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن أنزعه، فخرج عمر إلى الناس فقالوا له ما صنعت فقال امضوا ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت في سببكم اليوم من خليفة رسول الله ﷺ"[59]. أكد أبو بكر ؓ بهذا الكلام تمسكه بأمر رسول الله ﷺ وأنه لايقدم عليه قول أحد.

بعدها خرج أبو بكر ﷺ لتوديع الجيش حتى أتاهم وكان ماشٍ وعبدالرحمن بن عوفﷺ يقود دابته، وكان أسامة راكباً فطلب أسامة من أبي بكرﷺ أن يركب دابته، أو أن ينزل فقال الصديق ﷺ:" والله لا تنزل وو الله لا أركب! وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة"، تواضعاً من أبي بكر ﷺ أمام قائد الجيش الذي جهزه رسول الله ﷺ ، وأنه أحتسب عمله هذا جهادا في سبيل الله عز وجل، وطلب الخليفة أبو بكرﷺ من أسامة أن يأذن له بعمر بن الخطاب ﷺ لحاجته له في ادارة المدينة فأذن له[60]، وفي ذلك تأكد أمام الجيش بوجوب طاعة أسامةﷺ لأنه قائد الجيش، وكان هذا من تواضع الصديقﷺ أمام من هم أصغر منه سناً وأدنى مكانة.

وأوصى الصديق ﷺ الجيش قائلاً:" لا تخونوا ولا تغلّوا، ولا تغدروا ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خفقاً. اندفعوا باسم الله"[61]، وبينت هذه الوصية القيم السمحة للإسلام التي أكدت على عدم الاعتداء والقتل إلا لمن يعترضهم، وهذه الوصية أظهرت أخلاق الإسلام ومثله السامية.

رابعاً :قضاءهُ على حركاتِ الردةِ :

وكانت الردة من اخطر ما واجهته الدولة العربية الإسلامية، فلما توفي رسول اللهﷺ عظمت مصيبة المسلمين، فقد ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام، ونجم–ظهر– النفاق[62].

ولما استخلف أبو بكر الصديقﷺ وقدمت وفود العرب من: أسد، وغطفان، وهوازن، وطيئ، فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه المسلمين لعاشرة من متوفى رسول اللهﷺ فعرضوا: الصلاة على أن يعفوا من الزكاة، فاجتمع ملأ من أنزلهم على قبول ذلك حتى بلغوا ما يريدون، ثم أتوا أبا بكرﷺ فأخبروه خبرهم، فأبى إلا ما كان رسول اللهﷺ يأخذ [63]، وقد أشار بعض الصحابة –ومنهم عمر بن الخطابﷺ– على أبي بكر الصديقﷺ بأن يترك مانعي الزكاة ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم، فإنهم لو قد فقهوا أدوا الزكاة طائعين، قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه وحسابه على الله "، فأمتنع الصديق عن ذلك وأباه، فقال:" والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه "، فقال عمرﷺ: "فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق"[64]، إن أبا بكر الصديقﷺ كأنه وبنفاذ بصيرته قد فهم أن الزكاة لا تنفصل عن الشهادتين، فمن أقر لله سبحانه وتعالى بالوحدانية لا بد أن يقر له بما يفرض من حق في ماله.

ولما استتب الأمر للخليفة أبي بكر الصديقﷺ أسند مهمة التصدي لأهل الردة وقتالهم إلى خالد بن الوليدﷺ، ثم ألحق به أسامة بن زيد مولى رسول اللهﷺ وجيشه بعد أن عاد من أبنى على تخوم الشام(11هـ/632م) وسلمه الله وغنمه وجيشه وردهم صالحين، خرج أبو بكرﷺ إلى ذي القصة لعشر خلون من جمادى الأولى بعد قدوم أسامة بن زيدﷺ فنزلها وهو على بريدين من المدينة من ناحية طريق العراق[65]، فخرج أَبُو بكرﷺ إِلَى القصة وعقد الألوية وبعث الجيوش لقتال أهل الردة، ثُمَّ عقد أَبُو بكرﷺ لخالد بْن الوليد بْن المغيرة المخزوميﷺ عَلَى الناس[66]، وما زال يقاتلهم حتى أتته وفود العرب مقرة بما كانت أنكرت راجعة إلى ما كانت خرجت منه[67]. وهذا يبين لنا ما أبداه الخليفة أبو بكر الصديقﷺ من حزم في مواجهة المرتدين وتثبيت أركان دولته في أصعب الظروف وأشدها حساسية للأمة الإسلامية وللدين الإسلامي.

خامساً : جمعُ القرآنِ الكريمِ :

بعد أن منَّ الله تبارك وتعالى بنصره للإسلام والمسلمين على يدي الخليفة أبي بكرﷺ، ودحر المرتدين، مهد الخليفة الصديقﷺ السبيل لانتفاع هذه الأمة بكتاب الله تعالى من خلال جمع القرآن، ولقد كانت هذه الفكرة لعمر بن الخطابﷺ بعد أن استحر القتل يوم اليمامة بقراء القرآن، وقد أخرج البخاري عن زيد بن ثابتﷺ من أمر جمع القرآن، قال:" أرسل إلي أبوبكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمرﷺ، فقال أبو بكرﷺ: إن عمرﷺ أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني لأخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن يجمعوه، وإني لأرى أن يجمع القرآن، قال أبو بكرﷺ: فقلت لعمرﷺ: كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمرﷺ: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، فرأيت الذي رأى عمر، قال زيد: وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكرﷺ: إنك شاب عاقل، ولا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله – ﷺ– فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، فقلت كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكرﷺ: هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع[68] والأكتاف[69] والعسب[70] وصدور الرجال، فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكرﷺ حتى توفاه الله"[71]، فكان أبو بكرﷺ أول من جمع القرآن، وهو أول من سماه مصحفاً[72].

سادساً :استخلافهُ لعمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وارضاه:

حرص الخليفة أبو بكرﷺ في مرضه أن يجعل من الخلافة مؤسسة متماسكة مستقرة، فأخذ يفكر بأن يعهد بالخلافة إلى من يشغل هذا المنصب من بين أكفأ صحابة رسول اللهﷺ، وذلك لكي يجنبهم الاختلاف في وقت كانوا في حاجة ماسة الى التماسك والوحدة بعد الانتهاء من مواجهة المرتدين واتجاه الجيوش الإسلامية لنشر الإسلام في العراق وبلاد الشام، فكان اختيار الصديقﷺ لعمر بن الخطابﷺ، أقرب الصحابة اليهﷺ والذي كان يستشيره في مختلف شؤون الخلافة، فأرسل الى كبار الصحابة

عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهم رضي الله عنهم لاستشارتهم بالأمر، فأجابوه بقولهم:" بأنه والله خير"، فكان أجماع الصحابةﷺ على ذلك إلا طلحة بن عبيدالله ﷺ، وذلك خوفاً من شدته فقال لأبي بكرﷺ:" ما أنتَ قائلاً لربكَ إذا سألك عن استخلاف عمر علينا وقد ترى غلظته؟"[73]، فأجابه أبو بكر رضي الله عنه:" أبالله تخوفوني؟ إذا لقيت ربي فسألني أقول: اللهم أني استخلفت عليهم خير أهلك"[74]، ودعا عثمان بن عفانﷺ وكتب وصية بذلك وخرج عثمان رضي الله عنه وقرأها على الناس[75]، وقد أشرف أبو بكرﷺ على الناس من كنيفه وأسماء ابنة عميسﷺ ممسكته، موشومة اليدين، وهو يقول:" أترضون بمن أستخلف عليكم؟ فإني والله ما آلوت من جهد الرأي، ولا وليت ذا قرابة، وإني قد استخلفت عمر بن الخطابﷺ، فاسمعوا له وأطيعوا، فقالوا: سمعنا وأطعنا"[76].

وكان السبب في اختيار أبي بكر لعمر رضي الله عنهما لكونه على اطلاع ودراية كاملة بأمور الخلافة لأنه كان بمثابة وزير له، ولتجنيب الأمة الفتن بعد وفاته، فضلاً عن المحبة الكبيرة لعمر في قلب أبي بكر رضي الله عنهما.

وكان الصديقﷺ أقتدى برسول اللهﷺ في أعماله، فكان ينفق الأموال على أعتاق العبيد من المسلمين، حتى أنه أعتق عدداً كبيراً من العبيد بمكة بعد شرائهم تخليصاً لهم من الظلم والاضطهاد الذي حل بهم بعد إسلامهم[77].

سابعاً : علمهُ :

ارفدتنا المصادر التي بين ايدينا أن الصديقﷺ كان صاحب علم غزير يشهد له بذلك القاصي والداني ومن علمه المشهور هو علمه بالأنساب قبل الاسلام وبعده فقد كان نسابة معروفا ،كان من أعبر الناس للرؤيا بعد النبيﷺ ، وكان خطباء الصحابة الاجلاء المشار اليهم بالبنان هم: أبو بكر، وعلي رضي الله عنهما ، وكان الصديقﷺ ممن يفتي عل عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وكان رضي الله عنه وارضاه اعلم الصحابة بالقران والسنة واستعمله الرسول الكريم عليه السلام اميرا على الحج ، وفسر بعض آيات القران الكريم ، روى الاحاديث الشريفة عن النبيﷺ وروى عن الصديق الكثير من الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم وارضاهم ، وكان عالما بالمواريث فقيها ربانيا علمه عظيم وقدره جليل رضي الله عنه وارضاه [78] .

مما تقدم ذكره أن السبب المباشر لغزارة علم الصديق ﷺ هو لملازمته للنبي الكريمﷺ .

ثامناً : مرضهُ ووفاتهُ :

توفي أبو بكر ﷺ يوم الأثنين بين المغرب والعشاء، لثمان ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة، وكان عمره ثلاث وستون سنة، فكانت خلافته ﷺ سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ[79]، وكان أول ما بدأ مرض أبي بكرﷺ به أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع من جمادى الآخرة، وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى الصلاة، وكان يأمر عمر بن الخطابﷺ أن يصلي بالناس، وكان عثمانﷺ ألزمهم له في مرضه[80]، وكان آخر كلامه:" ربِ توفني مسلماً وألحقني

بالصالحين"[81]، وقد أوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس رضي الله عنه وابنه عبدالرحمن، وكفن بثوبين وقيل بثلاثة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين المنبر وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلاً بجوار صاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم[82].

رضي الله عن أبي بكر، فقد أدى الأمانة وقام بها خير قيام، ونصح للأمة ونشر الدعوة، فكان خير خلف لرسول الله ﷺ في أمته.

الخاتمة وأهم النتائج:

لقد كانت خلافة أبي بكر الصديقﷺ على الرغم من قصر مدتها ذات أثر عظيم على مستقبل الأمة والمسلمين، وذلك لم مثلته خلافته رضي الله عنه من معاني سامية وانجازات عظيمة، ويمكن اجمال ذلك في عدة أمور تمثل نتائج هذا البحث، وهي:

1. كان أبو بكر الصديقﷺ يتصف بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة قبل الإسلام، فلم يسجد لصنم ولم يشرب الخمر، وكانﷺ شخصاً محبوبا وذا مكانة سامية فهو من رؤساء قومه.

2. أسرع أبو بكر الصديقﷺ الى الإسلام، فيعد أول رجل أسلم بعد رسول اللهﷺ، ولمى استجاب لهذا الدين، انطلق يدعو الناس الى الإسلام فأسلم على يده خيرة الصحابة، اسهم بتحرير المستضعفين من المسلمين من المشركين، وعانى ما عانى من قومه في سبيل هذا الدين.

3. كان للصديق شرف مرافقة رسول الله ﷺ في هجرته إلى يثرب ونزلت الآيات الكريمة بحقه، وعرف له رسول الله ﷺ قدره، وبشره بالجنة.

4. وكان الصديقﷺ ذا إيمان صلب وثابت، برز ذلك يوم وفاة رسول اللهﷺ فواجه هذ اليوم العظيم بثبات واستطاع توجيه الناس الى القبول بقضاء الله تعالى وقدره وذكرهم بالآيات.

5. اجتمعت الأمة على أبي بكر ﷺ وبويع بالخلافة، وأعاد توحيد الأمة وتوجيهها لمواجهة التحديات المحدقة بها.

6. أقام أبو بكر الصديقﷺ مؤسسة الخلافة التي يصفها الفقهاء بأنها قامت على حراسة الدين، ووطد أركانها ونظم شؤونها، متبعاً لنهج رسول الله ﷺ ورافضاً تقديم رأي ومشورة على أمر رسول اللهﷺ –متبعاً غير مبتدع–.

7. استطاع أبو بكر الصديق ﷺ خلال مدة خلافته من الحفاظ على وحدة الأمة ووجود الدولة في مواجهة حركات الردة ومخاطرها.

8. أطلق أبو بكر ﷺ إشارة البدء للفتوحات الإسلامية الكبيرة خارج جزيرة العرب، مما سيسكون له نتائج باهرة في انتشار الإسلام وامتداد الدولة العربية الإسلامية إلى أصقاع بعيدة فيما بعد.

9ـ تعد عملية الفتوحات الإسلامية التي أطلقها الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ ايذاناً بزوال أعظم امبراطوريتين في زمانهما الإمبراطورية الساسانية، والإمبراطورية البيزنطية.

10. كان لانطلاق حركة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام التي بدأها الخليفة أبو بكر ﷺ أن تجعل من المسلمين أعظم قوة في العالم في غضون قرن من الزمان.

11. حرص الصديق ﷺ على عدم مغادرة الدنيا إلا وقد هيء من يشغل منصب الخلافة، ويقوم على أمر الدولة والمسلمين، من بين أكفأ الصحابة رضوان الله عليهم، وقد راعى الصديق ﷺ " مبدأ الشورى" فأجرى الاستشارات اللازمة لأنفاذ هذا الأمر. ورشح الصديق ﷺ عمر بن الخطاب ﷺ للخلافة، وهذا واضحاً من أن أغلب الصحابة كانوا على استعداد للقبول بمبايعة عمر ﷺ للخلافة وذلك لمكانته الكبيرة في المجتمع الإسلامي.

وبعد هذه الخاتمة نجد اننا قدمنا جهدا بسيطا للقارئ الكريم ومضيفين للمكتبة تاريخنا الاسلامي المجيد عملا موجزا سهلا سائلين الحق تبارك وتعالى ان يوفقنا لكل انه ولي ذلك وعلى كل شيء قدير.

الهوامش:

(1) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: 463هـ/1071م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، (دار الجيل، بيروت، 1412 هـ - 1992 م)ج3، ص963.

(2) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: 213هـ/1360م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375هـ - 1955 م) ج1، ص249؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت: 230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت، 1410 هـ - 1990 م)ج3، ص126.

(3) ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج4، ص1614.

(4) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ/1449م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1415 هـ ـ 1995)ج4، ص145.

(5) ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: د. أكرم ضياء العمري، ط2، (دار القلم , مؤسسة الرسالة – دمشق , بيروت، 1397هـ ـ 1977م)ج1، ص100.

(6) ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ج1، ص100.

(7) الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ/855م)، فضائل الصحابة، تح: د. وصي الله محمد عباس، ط1، (مؤسسة الرسالة – بيروت، 1403 – 1983م)ج1، ص370 برقم(540).

(8) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ/1277م)، تهذيب الاسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ب ـ ت)ج2، ص189.

(9) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، ط1، (مكتبة نزار مصطفى الباز، 1425هـ-2004م)ص26.

(10) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص963.

(11) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: 279هـ/892م)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، ط2،(شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، 1395 هـ - 1975 م)ج5، ص616برقم(3679).

(12) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج4، ص147.

(13) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص27.

(14) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م)ج4، ص62؛ شبكة الانترنيت ـ ويكيبيديا ـ ابو بكر الصديق رضي الله عنه.

(15) ابن الجوزي، المنتظم ، ج4، ص186.

(16) ابن حجر العسقلاني، الاصابة ، ج8، ص386.

(17) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، (دار التراث – بيروت، 1387 هـ ـ 1967م)ج3، ص425.

(18) ابن سعد، الطبقات ، ج3، ص126.

(19) الأجنأ: هو الذي في كاهله انحناء أشرف كاهله على صدره. ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن على (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3، (دار صادر – بيروت، 1414 هـ ـ 1994م)ج1، ص51.

(20) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص424.

(21) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص966.

(22) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ /875م)، صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت ب ـ ت)ج4، ص1856برقم(2384).

(23) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي(ت: 256هـ/870م)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (دار طوق النجاة ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، 1422هـ ـ2002م)ج5، ص4، برقم(3654).

(24) الإمام أحمد، فضائل الصحابة، ج1، ص418برقم(653).

(25) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج2، ص191.

(26) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص128؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، ط1،(دار النفائس، 1424هـ-2003م)ص13.

(27) الإمام أحمد، فضائل الصحابة، ج1، ص133برقم(103).

(28) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص252.

(29) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص250.

(30) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص250-251.

(31) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص252.

(32) الترمذي، سنن الترمذي، ج5، ص609برقم(3661).

(33) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص966.

(34)ينظر: ابن هشام ، السيرة، ج1، ص232؛ ابن حجر، الإصابة، ج6، ص157؛ حمد ،صفاء جاسم ، الأثر العلمي للقاضي عبد الله بن بريدة الأسلمي في الحضارة الاسلامية السيرة النبوية انموذجا (15-115هـ/635-733م) ، بحث منشور مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية المجلد 27 العدد 6 (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1441هـ ـ 2020م) ص237.

(35) سورة التوبة، الآية 40.

(36) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص369.

(37) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ/1373م)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة 1424هـ ـ 2003م)ج4، ص438.

(38) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص69برقم(2138).

(39) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص484.

(40) ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص445.

(41) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ/ 1348م)، سير أعلام النبلاء، تـح: مجموعـة مـن المحققـين بإشـراف الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط، ط3، (مؤسسـة الرسـالة، 1405 هـ / 1985 م)ج1، ص228.

(42) ابن سعد، الطبقات، ج1، ص177.

(43) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص486.

(44) البخاري، صحيح البخاري، ج5، ص4، برقم(3653).

(45) سورة التوبة، الآية 40.

(46) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، ط1، (مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م)ج14، ص257؛ الرهاوي ، مهدي صالح محمد، شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت1250 هـ -1834م) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الاستاذ الدكتور خالد محمود عبدالله (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1440هـ -2019م) ص217.

(47) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت: 630هـ/1233م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، (دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994 م)ج3،ص 134 .

(48) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص222.

(49) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص492.

(50) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ/1185م)، الروض الأنف، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط1، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1421هـ - 2000م)ج4، ص154.

(51) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ/892م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، (دار الفكر - بيروت، 1417 هـ - 1996 م)ج1، ص568؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص200.

(52) وسقيفة بني ساعدة: مظلة غير واسعة على فسحة من الأرض في منطقة خطط بني ساعدة في الأطراف الشمالية من مسجد الرسولﷺ وكان فيها الاجتماع المشهور لاختيار خليفة بعد الرسول الكريمﷺ . ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/1229م)، معجم البلدان، ط2، (دار صادر، بيروت،1415هـ - 1995 م)ج3ص228 ؛ علي ، جواد علي (ت :1408هـ /1988م) /المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4 (دار الساقي ، 1422هـ - 2001م)ج9ص199.

(53) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج1، ص580.

(54) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج1، ص582.

(55) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص221.

(56) ابـن هشـام، السـيرة النبويـة، ج2، ص661؛ ابـن عسـاكر، أبـو القاسـم علـي بـن الحسـن بـن هبـة الله (ت: 571هـ/1176م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1415 هـ - 1995 م)ج30، ص302.

(57) الجُرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2، ص128.

(58) ابن خياط، تاريخ خليفة ابن خياط، ص100؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج8، ص65.

(59) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص226؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص50.

(60) الطبري، محمد، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 226.
(61) الطبري، محمد، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 227.
(62) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص665.
(63) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص258.
(64) البخاري، صحيح البخاري، ج9،ص93برقم(7284).
(65) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص101.
(66) البلاذري ، فتوح البلدان، (دار ومكتبة الهلال– بيروت،1408هـ - 1988 م)ص101.
(67) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص70.
(68) الرقاع: قطعة من الورق أو الجلد . ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص315.
(69) والكتف عظم عريض المنكب يكتب عليها. ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص585.
(70)العسب جمع عسيب وهو جريد النخل إذا تحي عنه خوصها. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص599.
(71) البخاري، صحيح البخاري، ج6، ص183برقم(4986).
(72) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص63.
(73) طقوش، تاريخ الخلفاء، ص179.
(74) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص149.
(75) ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص126.
(76) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص429.
(77) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج30، ص67.
(78) ينظر : ابن سعد، الطبقات، ج3، ص 125 ومابعدها ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3ص7 وما بعدها ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج4ص144 وما بعدها؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ،ص26 ومابعدها.
(79) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص 202.
(80) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص420.
(81) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص423؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1417هـ - 1997م)ج2، ص263.
(82) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 421–422.

Sources and references / The Holy Quran

Sources;

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam al-Jazari (died: 630 AH / 1233 AD).
1- Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel-Mawgod, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH - 1994 AD).
2 - Al-Kamel fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, i 1, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1997 AD).
Imam Ahmad, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal (died: 241 AH/855 AD)
3- Virtues of the Companions, edited by: Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, 1st Edition, (Al-Resala Foundation - Beirut, 1403 - 1983 AD).
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH/870 AD).

4 - Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, (Dar Touq Al-Najat, illustrated by the Sultanate, by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baqi, 1422 AH - 2002 AD).
Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (died: 279 AH/892 AD).
5- Sentences from Ansab Al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zarkali, 1st edition, (Dar Al-Fikr - Beirut, 1417 AH - 1996 AD).
6- Fattouh Al-Buldan, (Al-Hilal House and Library - Beirut, 1408 AH - 1988 AD).
Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak (died: 279 AH/892 AD).
7- Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Ahmed Muhammad Shaker (volumes 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3), and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (parts 4, 5), 2nd edition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt , 1395 AH - 1975 AD).
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (died: 597 AH / 1201 AD).
8- The regular in the history of kings and nations, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, I 1, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH - 1992 AD).
Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died: 852 AH / 1449 AD).
9- The injury in distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1415 AH - 1995 AD).
Ibn Khayat, Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al Shaibani Al Asfari Al Basri (died: 240 AH/854 AD).
10 - History of Khalifa bin Khayat, edited by: Dr. Akram Dia Al-Omari, 2nd Edition, (Dar Al-Qalam, Al-Resala Foundation - Damascus, Beirut, 1397 AH - 1977 AD).
Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died: 748 AH / 1348 AD).
11- The Biography of the Nobles, edited by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, (Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD).
Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashimi with loyalty (died: 230 AH / 845 AD).
12- Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, I 1, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1410 AH - 1990 AD).
Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (died: 581 AH / 1185 AD).
13- Al-Rawd Al-Anf, edited by: Omar Abdel Salam Al-Salami, 1st edition, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1421 AH - 2000 AD).
Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (died: 911 AH / 1505 AD).
14- The History of the Caliphs, edited by: Hamdi Al-Demerdash, i 1, (Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1425 AH - 2004 AD).
Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir (died: 310 AH / 923 AD).
15 - History of the Messengers and Kings, 2nd Edition, (Dar Al-Turath - Beirut, 1387 AH - 1967 AD).
16- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, i 1, (Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).
Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (died: 463 AH/1071 AD).
17- Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st Edition (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH - 1992 AD)
Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah (died: 571 AH / 1176 AD).
18- History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut 1415 AH - 1995 AD).

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi (died: 774 AH / 1373 AD).
19- The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st Edition, (Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo 1424 AH / 2003 AD).
Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.: 261 AH/875 AD).
20- Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut b-c).
Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali (T.: 711 AH/1311 AD).
21- Lisan Al-Arab, 3rd Edition, (Dar Sader - Beirut, 1414 AH - 1994 AD).
Al-Nawawi, Abu Zakaria Mohieddin Yahya bin Sharaf (died: 676 AH / 1277 AD).
22- Refinement of names and languages, concerned with publishing, correcting, commenting on it, and meeting its origins: The Scholars Company with the assistance of the Muniriya Printing Department, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon B-T).
Ibn Hisham, Abd al-Malik Ibn Hisham Ibn Ayoub al-Himyari (died: 213 AH / 1360 AD).
23- Biography of the Prophet by Ibn Hisham, edited by: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari and Abdel Hafeez Al-Shalabi, 2nd edition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company in Egypt, 1375 AH - 1955 AD).
Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (died: 626 AH / 1229 AD).
24 - Dictionary of Countries, 2nd Edition, (Dar Sader, Beirut, 1415 AH - 1995 AD).

References:

Taqqosh, Muhammad Suhail.
25- History of the Rightly Guided Caliphs, Conquests and Political Achievements, 1st Edition, (Dar Al-Nafais, 1424 AH - 2003 AD).
Ali, Jawad Ali (died: 1408 AH / 1988 AD)
26- The detailed in the history of the Arabs before Islam, 4th edition (Dar Al-Saqi, Beirut, 1422 AH - 2001 AD).

University Theses:

Alrahawiu , Mahdi Salih Muhamad ,
27- Shakhsiat Alrasul Muhamad Salaa Allah Ealayh Wasalam Fi Kitab Fath Alqadir Bayn Faniyin Alriwayat Waldirayat Min Eilm Altafsir Lilshuwkanii (T 1250 H 1834 M) Dirasat Tarikhiat, Risalat Majstyr Yar Manshurat Bi'iishraf Al'ustadh Alduktur Khalid Mahmud Eabdallah (Jameat Takrit, Kuliyat Altarbiat Lileulum Al'iinsaniat 1440 H - 2019 M)

Published research:

Hamad ,Saffa Jasim ,
28- The Scientific Contribution of Judge Abdullah Bin Bureida Al-Aslami in Muslim Heritage: The Prophetic Biography as an Example(15-115 H/635-733 M), Joural of Tikrit University for Humanities ,Vol (27)No(6) (Tikrit University ,Collage of Education for Human Sciences 1441A.H -2020A.D).

The antirnit:

The antirnit - wikipedia
29- Abu Bakr Alsadiq